@ 153 @ (^ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم (11) ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين (12) إن الذين قالوا ربنا ا ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (13) أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون (14) ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا) * .

وقوله : (^ فسيقولون هذا إفك قديم) أي : حديث مثل حديث المتقدمين ، وهي كذب وزور . .

قوله تعالى : (^ ومن قبله كتاب موسى) أي : كتاب من قبل القرآن كتاب موسى . .

وقوله : (^ إماما) نصب على الحال . .

وقوله : (^ ورحمة) معطوف عليه . .

وقوله : (^ وهذا كتاب مصدق) أي : مصدق للتوراة . .

وقوله : (^ لسانا عربيا) نصب على الحال أيضا ، ويقال معناه : بلسان عربي . .

وقوله : (^ لينذر الذين ظلموا) أي : القرآن ينذر الذين ظلموا ، وأما من قرأ بالتاء أي : تنذر يا محمد الذين ظلموا . .

وقوله : (^ وبشرى للمحسنين) بإيمانهم وأعمالهم الصالحة . .

وقوله تعالى : (^ إن الذين قالوا ربنا ا ثم استقاموا) .

وقوله : (^ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) قد ذكرنا أيضا . .

قوله تعالى : (^ أولئك أصحاب الجنة . . . .) الآية ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها) الكره : هو الإكراه ، والكره هو المشقة في الحمل حين يثقل الحمل ، والمشقة في الوضع عند الطلق ، ومعنى الكره قريب من هذا أي : على كراهة منها ، وفي تفسير النقاش : حملته سرورا ، ووضعته سرورا ، حكى عن الفراء : أن الكره بالضم هو السرور ، والكره بالفتح هو الكراهة ، حكاه النقاش .